

## غزوة الأحزاب - المحاضرة 71 - السيرة - المستوى الأول 2 -

### الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستاني الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في آآ درس السيرة النبوية ضمن برنامج آآ اكااديمية زاد البرنامج العلمي في دورته الثانية - [00:00:40](#)

نتحدث باذن الله تعالى في هذا اللقاء عن غزوة الأحزاب والتي تسمى ايضاً غزوة الخندق وهذين الاسمين غزوة الأحزاب او غزوة الخندق سميت لأمور ترتبط بها. فغزوة الأحزاب لتحزب الأحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم من قريش وغطفان والأحباش واليهود - [00:01:06](#)

كل هؤلاء تحزبوا والمنافقين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين. لاستئصال شهوتهم والقضاء على الاسلام واهله وسميت غزوة الخندق ايضاً قصة حفر الخندق التي كانت في هذه آآ الغزوة - [00:01:32](#)

وقعت هذه الغزوة في السنة اه الخامسة في شهر شوال كان السبب في ذلك في بدايتها ان يهود بني النضير عزموا على الانتقام من النبي صلى الله عليه وسلم اليهود لن تهدأ لهم - [00:01:51](#)

اهدأ لهم بال حتى يقضوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى دعوته وعلى رسالته وان تكون لهم الصولة والجولة والتمكن وان يكونوا هم الاعزاء خيرهم اذلاء اجتهدوا في تأليب الناس - [00:02:08](#)

على حرب النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا قريش عشرون من زعماء بني النضير لقريش يشجعونهم على غزو المدينة وعلى اعادة الكرة في حرب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:02:25](#)

ووعدهم بالنصرة وعدوهم بالاعانة. ووعدهم بالمدد وان اليهود ينتظرونهم في المدينة ليكونوا لهم عوناً للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فتحفز المشركون لذلك وخصوصاً ان كان هنالك موعد بينهم وبين المسلمين بدر الآخرة او غيره - [00:02:45](#)

يحن الموعد فحان في السنة الخامسة لغزو المدينة فلما انتهوا من اقناعهم انطلقوا الى اه حلفاء لهم من بني غطفان من العرب ليقنعوهم بان يشاركوا في هذه المعركة وانهم قد وعدوهم - [00:03:11](#)

بثمار الصنم النخيل خبير اذا تم النصر بنجاح اذا حصل النصر وعد اليهود بني غطفان بان يعطوهم ثمار خبير لتلك السنة مقابل ان ينضموا الى هذا الجيش ينضموا الى هذا التحالف لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في المدينة - [00:03:34](#)

كان لهم ذلك فقد اجتمع هذا الجيش الذي اصبح قوامه عشرة الاف مقاتل عشرة الاف مقاتل. هذا العدد تقريباً يفوق سكان المدينة في ذلك الوقت رجالاً ونساء واطفالاً وشيوخاً يفوق عددهم - [00:03:59](#)

جيش ومعاشرة الاف بقيادة ابو سفيان ابن حرب في السنة الخامسة من الهجرة في شهر شوال علم النبي صلى الله عليه وسلم القيادة اليقظة والمجتمع المسلم اليقظ يعلم ما يدبر الاعداء - [00:04:19](#)

ولديه استبصار وتقصى لمخططات الاعداء وما يخططونه لحرب الاسلام والمسلمين ولان لا يأتوا على غرة يعني تخيل هذا العدد جاء

على غرة ومفاجأة للمدينة يكتسح المدينة بمن فيها لكن القيادة اليقظة والمجتمع اليقظ الذي يعلم ما يخطط له الاعداء وما يتربصون به الاعداء وانه لن يقر لهم قرار حتى - 00:04:37

يهدم الاسلام واهل الاسلام فعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اجتمع اجتماعا آآ استشاريا كعادته صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يشركهم في الرأي والمشروع وما هو آآ الرأي الذي - 00:05:05

يعني يريدون ان ينطلقوا من خلاله في هذه المرحلة الجديدة. والمعركة الجديدة فكانت الراء البقاء في المدينة و اشار سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه برأي آآ جميل ومبدع ورائع رضي الله تعالى عنه فكان يقول يا رسول الله - 00:05:25  
آآ نحن في فارس كنا وفارسي رضي الله تعالى عنه من اهل فارس هل كنا اذا حوصرنا خندقنا على انفسنا بمعنى تجربتنا العسكرية في البلاد فارس يحكيها سلمان الفارسي انهم اذا حاصروهم الاعداء فانهم يتخذون اي يحفرون حولهم خندقا فيكون - 00:05:47  
هذا الخندق حاجزا بينهم وبين اعدائهم فلا يصل اليهم ولا يكتسحوا ديارهم وهو عبارة عن حفر في الارض اه مسافة لا تسمح بتجاوز الخيل او الرجال وايضا عمق ايضا آآ لا يسمح ايضا بالخروج منها قتال من يحاصر - 00:06:11  
فاشار سلمان رضي الله تعالى عنه بهذا الرأي فاستبشر به النبي صلى الله عليه وسلم ورحب به وقبله وامر بحفر الخندق صلى الله عليه وسلم واوكل الى كل عشرة رجال ان يحفروا اربعين ذراعا. اربعين ذراع يحفرها كل عشرة. بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم اه رحب بالفكرة - 00:06:36

آآ اثنى على صاحب الفكرة آآ شجع لتنفيذ الفكرة آآ عمل خطة تنفيذية لهذه الفكرة ان تنفذ بامثل طريقة اشرك الناس في تنفيذ هذه الخطة صلى الله عليه وسلم بل شارك بنفسه صلى الله عليه وسلم في تنفيذ هذه الفكرة آآ الميزة - 00:07:00  
والمسلمون اليوم بحاجة آآ في كل مجال من مجالات حياتهم وشؤونهم الى الافكار التي تساهم في حمايتهم في حفظ مجتمعاتهم الى الافكار التي لتنميتهم الى الافكار التي تنهض بمجتمعات المسلمين في كل مجالات الحياة ومختلف شؤون الحياة ان ينهض المجتمع المسلم ان نحمي المجتمعات - 00:07:21

مسلمة المسلمين بحاجة آآ الى مزيد من الافكار والافكار الابداعية والحاجة ظلت المؤمن ان وجدها فهو اولى بها الحكمة اه سواء كانت هذه شرقية ام غربية اه كان اصحابها اهل اسلام اهل كفر اذا كانت هذه الفكرة نافعة وغير مخالفة للشريعة - 00:07:44  
فان اه تقبل ويستفاد منها ونوظفه ونعيد اخراجه بطريقة تتوافق مع اه ثقافتنا وعاداتنا وديننا وقيمنا اه كل عشرة يحفرون اربعين ذراع من هذا الخندق وكان عملا استثنائيا حقيقة في ليالي باردة شاتية والخوف من حولهم رضي الله عنهم الا انهم كانوا يعملون بكل جد والاجتهاد - 00:08:04

طاقاتهم رضي الله تعالى عنهم آآ وينشدون وهم يحفرون هذا الخندق اللهم لولا الله ما اهتدينا ولا صلينا ولا تصدقنا فانزل سكينه علينا وثبت الاقدام الاقينا، وهكذا يرجزون اه وينشدون رضي الله تعالى عنهم - 00:08:32  
وارضاهم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ويتجاوب معهم اللهم لا هم الا هم الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة صلى الله عليه وسلم بابي هو يحفزهم والله ما العيش الا عيش الاخرة - 00:08:52

ولا الرجاء الا فيما عند الله سبحانه وتعالى والحياة الحقيقية في الاخرة. وانما هذه الدنيا دار العمل ودار الجد ودار الاجتهاد ودار البذل والعطاء فكانوا يحفرون الخندق ويجتهدون في هذا الحفر وكل عشرة يشتركون في حفر ذلك الخندق. وشارك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحفر - 00:09:05

عليه الصلاة والسلام اه بكل نشاط وحيوية وكان اكثرهم اه بذلا وعطاء. وكان يعني واجهتهم اه صخرة عظيمة. فجاء فضرب صلى الله عليه وسلم معول وقال الله اكبر لما خرجت والله لقد رأيت قصور كسرى ويضرب الثانية ثم يقول الله اكبر والله لقد رأيت قصورا - 00:09:30

اه قيصر وهكذا وصنعاء وانها كلها ستفتح في ظل هذا الخوف في ظل هذا القلق وفي ظل هذا الحصار ومع ذلك البشائر تفاؤل والنصر وبث الروح المعنوية العالية وتحفيز الناس - 00:09:52

لذلك النصر وفاصل ثم نواصل باذن الله تعالى العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به كتعلم صفة الضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث - [00:10:09](#)

ومنه نفل كتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه - [00:10:41](#)

قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور - [00:11:03](#)

ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب وبالمختصرات قبل المطولات. قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحتة. ونبدأ - [00:11:23](#)

في التعلم قبل التصدر للتعليم فان فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:11:47](#)

في الدين الحمد لله بدأ حفر الخندق بناء على مشورة سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه. شارك الصحابة في هذا الحفر بكل حيوية ونشاط واحتساب للاجر عند الله عز وجل وهمة عالية. شارك - [00:12:09](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه فكان يحفر صلى الله عليه وسلم مما يذكر آآ ما ذكره ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة حادثة حفر الخندق قال كان - [00:12:40](#)

صلى الله عليه وسلم مرة يضرب بالمعول ومرة يغرف بالمسحاة ومرة يحمل في المقتل يعني مرة يضرب الحجارة التي تواجهه صلى الله عليه وسلم. ومرة اه كان بالمسحاة يعني يسحب هذا يغرف - [00:12:53](#)

هذا الرمل ومرة يضع هذا الرمل في هذا المقتل ويحمل ثم ينقل الى خارج الخندق. جهد كثير يبذله النبي صلى الله عليه ويشارك بنفسه مع اصحابه ما كان يزهد في الاجر صلى الله عليه وسلم. ما كان يدعو الى شيء الا كان اسرع الناس صلى الله عليه وسلم كان قدوة عملية بسلوكه صلى الله عليه وسلم. ولذلك تأثروا - [00:13:09](#)

عليه الصلاة والسلام وتفاعلوا معه وتفانوا معه صلى الله عليه وسلم واخلصوا لله دينهم حتى يقول كانت منه صلى الله عليه وسلم غفوة مع ذلك الجهد وهو داخل ذلك الخندق وهو يحفر صلى الله عليه وسلم ويحمل - [00:13:31](#)

وغطى التراب جسده الشريف رضي الله تعالى صلى الله عليه وسلم ووضع ذراعه يتكى عليها ثم غفت عينه صلى الله عليه وسلم اخذه النوم من ذلك الارهاق والجهد في ذلك العمل والبذل والمشاركة - [00:13:49](#)

ينتبه لذلك ابو بكر الصديق وعمر فيقفان على رأسه يأمران الناس بالابتعاد عنه صلى الله عليه وسلم لان لا ينبهه احد صلى الله عليه وسلم خذ له غفوة يسيرة يتقوى بها على هذا الجهد وهذا الجهاد وهذا البذل - [00:14:06](#)

والعطاء في سبيل الله سبحانه وتعالى. تم حفر الخندق بانجاز سريع وفي وقت قياسي قدم الاحزاب عشرة الاف يتفاجئون المدينة محمية من بالحرتين من الشرق والغرب وايضا اه محمية المزارع وكان هناك نقطة يعني اه هي منطقة الخندق التي حفر فيها الخندق - [00:14:22](#)

تفاجئوا ان المدخل للمدينة آآ موضوع ذلك الخندق وحال بينهم ودين بين الدخول كانت هناك محاولات لاقتحام هذا الخندق عبر مجموعة من الفرسان كعكرمة ابن ابي جهل وعمر بن ود وبعضهم اقتحم وقاتلهم علي رضي الله تعالى عنهم فقتل - [00:14:52](#)

لعمر بن ود وطارت قدمه وايضا آآ عكرمة بن ابي جهل فر هاربا ورمى آآ رمحه وعاد الى المعسكر من خلال كانت ثغرة موجودة آآ يسيرة ممكن يتخطاها الخيل فحصل ذلك الا انهم حاصروا المسلمين وما استطاعوا - [00:15:10](#)

اه الدخول الى اه ساحة المدينة هنا تسلسل آآ احد اليهود جاء حيي بن اخطب اليهودي وتسلسل الى بني قريظة قبيلة من قبائل اليهود باقية في المدينة كانت عادة النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون معه والا تحدث خيانة ولا نقدا للعهد وان تدافع عن المدينة وبحسب الوثيقة اللي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين - [00:15:31](#)

اليهود لكنهم قوم بهت وقوم ظلم وقوم خيانة وقوم خداع قتلة الانبياء فتسلل اليهم اقترح عليهم ان ينقضوا العهد والميثاق الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ويشاركوا في - 00:15:54

عملية الحصار ظهر منهم شيء من ذلك فإرسل النبي صلى الله عليه وسلم وفد اليهم ليتأكد من الأمر ثم قال لهم اذا رأيتم ان القوم قد نقضوا فالحنوا لي لحنا ولا تفتوا في اعضاء الناس. وهذا من حكمته صلى الله عليه وسلم - 00:16:11

في وقت الازمات يجب محاصرة الشائعات يجب اه محاصرة الاخبار التي تفت في اعضاء الناس التي تثبط المجتمع المسلم التي تبعث على الاحباط وعدم العمل فقال ان رأيتم الناس قد نقضوا فأنحنوا لي لحنا. ولا تفت في اعضاء الناس - 00:16:31  
فذهبوا اليهم فقالوا لا عهد بين بيننا وبين محمد ولا عقد. هكذا نقران مباشرة نقضت العهد فلما نقضه جاء الوفد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم قال القارة وعطل هذي بعض القبائل التي قتلت القراء قتلت - 00:16:54

القراء معنى انهم قد نقضوا العهد اه عرف النبي صلى الله عليه وسلم الموقف وتحصن الاطفال والنساء في الحصون. وأمر النبي صلى الله عليه وسلم باشاعة التكبير في آ حول الاطفال ليكونوا مطمئنين هم والنساء. وبدأت آ الحراسة حول هؤلاء الاطفال من يحميهم - 00:17:12

لنقضي آ اليهود لهذا العهد وهذا الميثاق الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه حينها بدأ يدب الخوف في قلوب الناس آ الظلام والبرد الشتاء والجوع ثلاثة ايام مرت على الصحابة رضي الله عنهم ما وجدوا ما يأكلون وهم في الخندق - 00:17:36  
رضي الله تعالى عنه والخوف والحصار ونقض اليهود بنو قريظة للعهد فاصبح المسلمون الان هل ينشغلون بالعدو الذي يحاصره من وراء الخندق ام ينشغلوا بهذا العدو الجديد الذي من اوساطهم نقض العهد ويسعى لابادة للمشاركة في اباداة - 00:17:58

قادة المسلمين هي حرب اباداة للمسلمين. قتل النبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة رضي الله عنهم وللنساء وانتهاك للاعراض وسلب للاموال. وقضاء مبرم ولذلك كان الحكم الذي حكم الله فيهم من فوق سبع سماوات كان حكما عدلا مناسبا مكافئا لهذه الخيانة العظمى - 00:18:18

ولهذه الجريمة البشعة التي كانوا يخططون لها من القضاء على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين جميعا صغارهم وكبارهم اطفالهم ونساءهم وهكذا متى الناس تشعر بالخوف وكما قال الله عز وجل واذا زأغت الابصار. وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون. هنالك ابتلي المؤمنون - 00:18:38

وزلزلوا زلزالا شديدا. كانت زلزلة عظيمة. كانت حرب اعصاب. كانت حرب يقين. كانت حرب يعني نفسية اكثر من ان حرب آ قتال آ كانت هناك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسخر الليل قائما يصلي ويدعو اللهم نصرك. اللهم منزل الكتاب. مجري - 00:19:02

سحاب اهزم الاحزاب. اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم. اللهم اهزمهم وانصرنا. لا ملجأ من الله الا اليه تتخذ كل الاسباب المسلم يتخذ كل الاسباب التي تحميه من عدوه ويجتهد في ذلك - 00:19:27

ثم بعد ذلك من قبل ومن بعد يتوجه الى الله داعيا مبتهلا متضرعا سائلا من الله العون والحماية. شاع النفاق وبزغ النفاق هذا الرجل يعني يعدنا كنوز كسرى وقيصر وقصور صنعاء والحبشة ونحن - 00:19:43

والله لا يأمن احدنا ان يخرج الى الخلاء ليذهب الى الخلاء ما نستأمن على هذا. لا نستأمن على انفسنا ولا على اهلينا ولا على اولادنا. ومنهم الذي حين يستأذنون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا - 00:20:10

ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم - 00:20:25

ثم ينتظر وما بدلوا تبديلا وقت الازمات الخائفة الثبات وقت الخوف تكالب الاعداء وكما قال الله عز وجل عنه وتظنون بالله الظنون زلزلة شديدة وخوف شديد وجوع شديد وبرد وحصار وقلق على الاطفال والصغار والكبار والنساء - 00:20:40  
ومع ذلك كان تثبيت الله سبحانه وتعالى للمؤمنين طرح النبي صلى الله عليه وسلم رأي على السعديين. سعد بن معاذ وسعد بن عباداة

طرح عليهم انه يتفاوض مع غطفان على ان يرجعوا وينصرفوا - [00:21:04](#)

ويترك قريش ليتفاهم معهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب. فهو قد جربهم وجربوه. ارجعوا على ان يكون لكم ثلث ثمار اهل المدينة فقال سعد او قال السعدان رضي الله تعالى يا رسول الله ان كان هذا امر امرك الله تعالى به فسمعا وطاعة - [00:21:20](#)  
وان كان هو رأي تراه لنا او تصنعه لنا فلا حاجة لنا فيه والله لقد كنا نحن وهؤلاء على الكفر نعبد الاصنام واللاوثان والله ما كانوا يأخذون شيئا من ثمارها الا قرا او بيعا اما نظيفهم - [00:21:39](#)

نطعمهم ولا نبيع فلما اكرمنا الله بالاسلام واعزنا الله بك نعطيتهم اموالنا والله لا نعطيتهم الا السيف استحسنت النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرأي هو رأي يصنعه لهم. يعني في حال الازمات يعني منهج يجوز النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لنا ان نتفاوض مع الاعداء. وربما ان نعطيتهم شيئا - [00:21:55](#)

من دنيانا ومن اموالنا مقابل ان يعودوا عن ديار المسلمين وخصوصا حينما لا يقول للمسلمين بهم طاقة لحربهم او وحفظا لبيضة الاسلام والمسلمين وحفظا لاعراض المسلمين ونفوسهم. فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لهم ولكن لما رأى انهم قد اخذوا - [00:22:16](#)

بالعزائم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم استحسنت رأيهم ونزل الى ذلك الرأي نواصل ونواصل فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من يسافر لطلب العلم فالرحلة لطلب العلم موصلة الى سعادة الابد - [00:22:36](#)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وبالرحلة يلقي الطالب العلماء وينوع المشايخ ويقارن بين المناهج ويجدد نشاطه ويزيد خبراته - [00:23:13](#)

قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه؟ وقد رحل موسى عليه السلام في ذلك رحلة شاقة. واذ قال موسى - [00:23:34](#)  
حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات حتى سافر بعضهم شهرا في طلب حديث واحد. وقطع بعضهم في طلبه اكثر من خمسة الاف كيلو. سيرا على قدميه - [00:23:54](#)  
فان عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا. والقصد القصد تبلغوا الحمد لله في ظل تلك الازمة الخائفة - [00:24:20](#)

انحصار المسلمين من جهة الكفار والمنافقين والمشركين واليهود اه حدث ذلك البلاء العظيم للمسلمين والامتحان العظيم الذي قال الله عز وجل وزلزلوا زلزالا شديدا. ازمة اه خائفة كان يظن اهل الكفر انهم هذه الفرصة العظيمة لم يتبقى الا لحظات ويستأصل الاسلام وتستباحم - [00:24:54](#)

ويقتل نبي الاسلام والصحابة رضي الله تعالى عنهم وتباد خضراءهم وتستأصل شأفتهم وتنتزع تلك الشجرة المباركة وتمحق ذلك المجتمع المسلم الذي انشأه الرسول صلى الله عليه وسلم كل الحسابات النظرية والمادية تقول ان الى الزوال - [00:25:24](#)  
خوف شديد وبرد شديد وحصار شديد وتكالب قريش وغطفان والاعراب والاحباش اليهود من الداخل المنافقين من الداخل والحالة التي لا يعلم بها الا الله سبحانه وتعالى. في ظل هذه الظروف - [00:25:45](#)  
يبعث الله سبحانه وتعالى آآ نعيم بن مسعود فيسلم وهو من بني غطفان سيكتنم اسلامه ويأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الظروف الصعبة يختاره الله ويهيئه الله عز وجل. فيأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله اني اسلمت -

[00:26:00](#)

ولم يعلم قومي باسلامي فمرني بما شئت قال انما انت رجل واحد فخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة لاحظ معي يا اخي الكريم يا اختي الكريمة المجتمع المسلم بمجرد ما يدخل الانسان للاسلام يعرف ان من تبعات هذا الاسلام وانتماؤه للاسلام ان عليه واجب تجاه هذا الدين العظيم - [00:26:19](#)

ان يعمل ان يشارك ان يساهم في نصرة هذا الدين بما يستطيع ان يوظف طاقاته ان ينظم مواهبه ان يوظف امكاناته ما اعطاه الله



الله عز وجل في نصره هذا الدين في اعزاز هذا الدين في خدمة هذا الدين يحمل هم هذا الدين بمجرد ان يدخل للاسلام بغض النظر  
عن - [00:26:45](#)

مستواه التعليمي او مستواه الاجتماعي او مستواه الاقتصادي. كانت هذه قضية مسلمة فاعلية المسلم وخصوصا وقت الازمات ووقت  
التحديات. يا رسول الله اني اسلمت ولم يعلم قومي باسلامي فامرني بما شئت - [00:27:05](#)

اللي تبغاه انا مستعد النبي صلى الله عليه وسلم يقدر هذا الوضع ويوظف بطريقة صحيحة انما انت رجل واحد. فخذل عنا ما  
استطعت. اه فان الحرب خدعة هذا الرجل ذهب الى - [00:27:21](#)

اليهود وكان له وجهة عندهم وقال لهم يا معشر يهود ان قريش وغطفه لا يلبث ان يطول عليهم الحصار فينصرفوا عن محمد ثم  
يفترسكم ويتفرد بكم ويقتلكم واني ارى ان تضمن ذلك منهم بقاء معكم ان تأخذوا منهم عشر رهائن يكونوا عندكم فقط. رهائن  
لتضمنوا الاستمرار - [00:27:38](#)

فان ابوا يعطوكم فاعلموا ان القوم قد اجمعوا على خيانتكم وخذوا اللي عنيكم ذهب الى غطفان والى قريش وقال لهم ان اليهود قد  
ندمت ندما شديدا على قتالها لمحمد. وانها قد عزمت على ان تنصره ضدكم - [00:28:06](#)

وان تخذله وقالوا انهم سيصالحون محمدا صلى الله عليه وسلم بان يأخذوا منكم عشر رهائن فيقدمهم لمحمد صلى الله عليه وسلم  
ليضرب اعناقهم فاذا طلبوكم فلا تعطوهم واني ناصح لكم - [00:28:24](#)

المهم ارسل ارسلت قريش وغطفان الى اليهود انه آآ نحن في قتال فتشركون قالوا هذا يوم سبت وانا آآ يعني قد بنينا يوم السبت  
وهو يوم عبادة ولا نقاتل فيه وقد جربنا ما حصل لنا من عقوبات سابقة. ولكن ابعثوا لنا عشر رهائن منكم - [00:28:38](#)

حتى نضمن انكم يعني تصدقون ولا تتركونا فلا نأمن على انفسنا من محمد رفضت قريش غطفان وقالوا والله لقد صدقكم نعيم واليهود  
قالوا والله لقد صدقكم نعيم. كان لهم ناصحا كل الاثنين. استثمار علاقته بهم ووظيفها في تفتيت - [00:28:59](#)

هذه هذا التحالف بينهم في افساد وتوهين هذه الرابطة السيئة التي انشأت من اجل حرب الاسلام وحرب المسلمين فوظف طاقته  
وامكانياته وقدراته المحدودة في قوته في عز الاسلام والمسلمين وتخذيّل الكافرين - [00:29:23](#)

فدب بينهم الخلاف وحصل تفكك في ذلك التحالف وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى للمسلمين رجل واحد يكون بعد الله عز وجل  
سببا في تغيير كفة المعركة ونصر الاسلام والمسلمين - [00:29:44](#)

واعزاز المسلمين وفي تلك الليالي الشاتية اللي انتشر فيها الخوف والفرع واستمرار الحصار يقوم النبي صلى الله عليه وسلم في  
اصحابه في ذلك البرد الشديد والخوف الشديد والظلمة الشديدة والحصار الشديد ويقول من يأتييني بخبر القوم - [00:30:05](#)

فما يقوم احد لان الامر عرظ ما في الزامي لان فتح مجال من يأتييني بخبر القوم فما قام احد طيب المرحلة من يأتييني بخبر القوم  
واضمن له العودة اذا كان الخوف من قضية القتل او عدم اضمن له العود - [00:30:26](#)

وما قام احد من يأتييني بخبر القوم فاضمن له العودة وهو رفيقي في الجنة وما قام احد انه ما في الزام والثاني شدة الخوف والفرع  
والظروف الصعبة التي احيط بها الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وايضا الصحابة هم بشر من البشر والله ما كانوا الا بشرا من البشر -

[00:30:44](#)

لكنهم كانوا صادقين ومحبين ومجاهدين وبازلين وصادقين ومحبين لله تعالى ولرسوله قدموا كل ما يستطيعون في هذا الدين ولكن  
اذا جاء الالزام تجدهم كاساد الشرع اذا قالوا من خلت انني فلم اجزع ولم اتبلد - [00:31:07](#)

قال قم يا حذيفة فلما فضحك حذيفة خلاص قم يا حذيفة مع ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة  
من امرهم. استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم - [00:31:27](#)

سرعة الاستجابة هذا ابرز معلم من معالم الصحابة رضي الله تعالى عنهم. سرعة الاستجابة لامر الله ولامر رسوله صلى الله عليه وسلم  
لا يتوانون ولا يتأخرون ولا يبررون ولا يعتذرون. قم يا حذيفة فقام حذيفة. اذهب واثنييني بخبر القوم - [00:31:42](#)

وضمن له النبي صلى الله عليه وسلم العودة وايضا مرافقته صلى الله عليه وسلم في الجنة قال حذيفة والله كأنما ذهبت في حمام

معنى الحمام الساخن يعني ذهب الخوف وذهب البرد وذهب كل ذلك - [00:31:58](#)

انه قام لله فذهب قال له النبي صلى الله عليه وسلم امرا محددا اذهب وائتيني بخبر القوم ولا تحدث شيئا توجيه واضح واحتراز لا

تحدث شيئا. انطلق حذيفة الى القوم - [00:32:15](#)

ثم جلس باب فاذا قد ارسل الله عليهم الريح فقلبت قدورهم ونزعت آآ خيامهم وآآ فرقت شملهم واطفأت نيرانهم في ذلك الظلم كان

كل واحد منهم يقول انظروا من بجواره كل واحد ينظر من بجواره فامسك - [00:32:31](#)

آآ حذيفة رضي الله عنه قال من قال فلان فلان فلان وهكذا وكان هذا الذكاء منه رضي الله تعالى عنه قال فلما رأيت ابا سفيان ابن

حرب رأس الكفر وقتها وكان قائد الجيش قال فوضعت سهمي - [00:32:50](#)

في قوس ثم شدته ها تذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث امرا. الامر واضح الالتزام الانضباط التمسك بالتوجيه وبالنص

والالتزام امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وعدم المفتيات والتقديم قد تقول - [00:33:06](#)

العقل يقول لك طيب هذا هذا رأس الكفر. طيب هذا القائد لو قتلناه خلاص ان شاء الله تنتهي المعركة. يا اخي الرسول قال لك لا

تحدث شيئا فقط ائتني بالخبر وتعال - [00:33:25](#)

اعاد قوسه واعاد سهمه ثم رجع قافلا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في ذلك البرد فدخل في معه صلى الله

عليه وسلم وادخله ثم اخبره الخبر - [00:33:34](#)

بما حدث للقوم فارسل الله عليهم الريح ورد الله الذين كفروا اه بما حصل لهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. ردهم الله

وصرفهم الله وارسل عليهم الريح جندا من جنود الله تبارك وتعالى. فصرفهم - [00:33:48](#)

انفض ذلك التحالف وتحطم ذلك الجيش العرمرم واعز الله الاسلام والمسلمين وسكنت آآ المدينة واطمأنت ثم قال النبي صلى الله

عليه وسلم الان نغزوهم ولا يغزونا. استراتيجية جديدة نحن اصحاب المبادرة نحن اصحاب المبادرة وكان كما قال صلى الله عليه

وسلم وكان النصر وكان الفتح وكان يعني نقلة نوعية - [00:34:08](#)

في قضية الصراع بين النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وبين الكفار من جهة اخرى. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك

ادمر اعداء الدين وانصر عبادك المجاهدين في سبيلك والمرابطين يا رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله

وصحبه اجمعين - [00:34:37](#)

تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:58](#)